

91 - الإمام محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية - سلسلة

المحاضرات المنشورة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اما بعد ايها الاخوة - 00:00:00

كما قدم اخي الدكتور سلطان عنوان المحاضرة في سيرة الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب ودعوته السلفية الاصلاحية ولا يخفى عليكم ان مدارسة سير العلماء والصالحين من اهم الامور التي ينبغي للمسلم ان يحرص عليها - 00:00:20

ذلك وصى الله علينا في كتابه العزيز قصصاً كثيرة في اخبار الانبياء والصالحين من عباده وما كانوا عليه من هدى وما جازاهم عليه عز وجل. كما انه قص علينا قصص الامم الهاكلة - 00:01:00

شيئاً من اخبار اعدائه وكيف كانوا وعandوا ثم ما كانوا ما جوزوا به من ال�لاك والعقاب. نسأل الله العافية والسلامة ذلك صنف العلماء كتب التراجم والسير. وبدأوها بسيرة النبي عليه الصلاة - 00:01:30

والسلام. وكان هذا العلم علم السير من اهم العلوم عند السلف فصنف في ذلك في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسير اصحابه سيرته سير اصحابه. وهكذا ما زال العلماء على ذلك الى هذا اليوم. وقد صح في الحديث في مسنده - 00:02:00 والسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة في سنة من يجدد لها امر دينها. او من يجدد لها دينها - 00:02:30

وعلماء هذه الامة يقومون بتجديد الدين والدعوة اليه مقام الانبياء من بنى اسرائيل. وان كان الانبياء افضل من غيرهم لكن الكلام في المقام الذي كلفوا به وهو مقام التبليغ عن الله والدعوة اليه وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50 انه قال العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر. ولذلك العلماء المصلحون من هذه الامة في اعظم منزلة عند الله عز وجل - 00:03:30

لأنهم جمعوا العلم والعمل والدعوة. والصبر وهذه اعلى لان العالم المصلح لا يكون عالما الا بالعلم. ولا يكون مصلحا الا باصلاح نفسه. ولا يكون داعيا ومصلحا للناس الا بالدعوة ولا يبلغ الى ذلك الا بالصبر. ولذلك قال - 00:04:00

الله عز وجل في كتابه وهذه من المسائل التي كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله يؤكّد عليها ويبيّنها للناس بل ويجعلها من المسائل التي يجب ان يتعلّموها هي مسألة العلم والدعوة اليه والعمل به والدعوة اليه والصبر على الاذى فيه - 00:04:40

واستدل رحمة الله بقول الله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه الرابعة الذين امنوا الایمان - 00:05:10

ولا يكون الایمان الا بعلم. لا يكون الایمان بجهل لأن الجاهل لا يعرف شيئاً ولا يiman هو التصديق والعمل. فلا يمكن عن جهل ولذلك قال الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فالمرتبة الاولى مرتبة الایمان - 00:05:30

والمرتبة الثانية هو عمل الصالحات. والمرتبة الثالثة وتواصوا بالحق وهو المرتبة الرابعة وتواصوا بالصبر. يعني على الاذى فيه. لانه لابد ان يعرض للعامل بل الم تعلم في تعلمك يحتاج الى صبر. لأن الصبر داخل في هذه كلها. داخل في الایمان لابد من صبر - 00:06:00

وداخل في العلم لابد من صبر في تحصيله وتحقيقه والثبات عليه والدعوة اليه والتعليم والعمل لا بد من صبر. لأن الانسان يحب بما فيه يحب العاجلة وجزء ويفيء الهوى وفيه الشيطان - 00:06:30

نفس الامارة بالسوء والشهوات فلا يصبر على المشقات لا مشقة الایمان لانه قد يطلب منه الایمان بامر صعب على الناس. سواء من جهة التصديق او من جهة العمل والاقرار فلابد من صبر. كذلك - 00:07:00

من جهة العلم تعلمك بذلك جهة العمل به لابد من صبر. لانه يصبر عن المنهيات ويصبر على المأمورات ويثبت على ذلك. ويكون عنده اليقين. اليقين يحتاج الى صبر. كذلك الدعوة اليه التواصوا بالحق يحتاج الى صبر. يعلم وينشر ويثبت ويؤلف ويرد الشبهات - 00:07:30

على اهل الشبهات ويناظره للمناظرة ويرحل في ذلك كلها تحتاج الى صبر. ويختلف ويؤذى ولهم في ما قص الله في كتابهم عن الانبياء عبرة. ولذلك ما ذكر الله قصة يوسف عليه السلام وبعده من الرسل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - 00:08:00 جاءهم نصرنا باختصار قصة الرسل مع ان قصة يوسف مفصلة فنجي من نشأ ثم قال في قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى. قصص هؤلاء للعبرة - 00:08:30

ليس لانه حاجي واحاديث تفترى. كيف كان ابراهيم الخليل؟ في وتله وكيف كان في دعوته وصبره وهجرته ومع ابيه ومع قومه ومع النمرود الملك ومع الناس ولما خرج مهاجرا الى الله كيف امور عجيبة؟ وكيف يبتليه الله البلاء - 00:08:50

المبين بذبح ولده ثم ينجيه. وكيف يلقى في النار؟ وغيره من الانبياء وهكذا الرسل جميعا اذا لابد من الصبر. ومن هؤلاء الائمة المصلحين هذا الامام محمد ابن عبد الوهاب. ودعوته السلفية - 00:09:20

نحن نتفىئا ظاللها ننعم بها بفضل الله ونعمته. من حيث العقائد ومن حيث العمل ومن حيث الاجتماع والجماعة ومن حيث نعمة الاسلام ومن حيث ما انعم الله بهذه النعم الدينية - 00:09:40

فانها بفضل الله عز وجل ثم بفضل هذا الداعي المصلح الامام محمد بن عبد الوهاب حورب كثيرا ولا زال الناس من اهل الباطل يحاربونه ويشوهون سمعته. وما زال ذكره حسنا مرتقا. لا تستغرب ان يشوه الداعي المصلح ويتكلم عليه فهذا امر - 00:10:00 ليس بغرير ما سلم من ذلك رسول الله. ولذلك لما شكي موسى الى ربه انبني اسرائيل يتكلمون فيه ويؤذونه. وآآ ودعا ربه قال له يا موسى اني لم اجعل ذلك لنفسي. يعني ان اصرف هذا عن نفسي ووالله على كل - 00:10:30

شيء قادر. وقال عز وجل يؤذيني ابن ادم وما كان وما ينبغي له ذلك ولذلك قال الله ليها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى تبرأ الله مما قالوا وكان عند الله وجها. وهم قومه الذين بين اظهرهم يدعون الایمان به - 00:11:00

كانوا يتكلمون فيه. ويؤذونه باذاء شديد. فلا تستغرب ان يؤذى المصلح في زمانه وبعد زمانه. فلا زال اعداء الله من الكفار يتعرضون رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ويتكلمون فيه وهو رسول الله الصادق الامين - 00:11:30

افضل خلق الله عند على الله. الشاهد ان هذا الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب هو من ائمة الاسلام المجددين. الذين لا زالوا قبل قبل ولادته وفيما بعد. يخرجهم الله في كل قلب - 00:12:00

وقد يبعث يبعث الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على رأس مئة سنة كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة دينها ومن هذه الصيغة تفید العموم وتفيید متى تحصر بأفراد ولا بتثنية ولا بجمع ولا بتذكرة ولا بتأنیث. فتشمل الواحد والاثنين - 00:12:20

والثلاثة فاكثير. فقد يكون في عصر واحد ائمة. يجددون وقد يكون واحدا المهم انه يحصل به تجديد هذا الدين. لانه يحصل فيه ركود للناس عنه بل وانتشار البدع. منقرأ في التاريخ في الحقبة التي بعث فيها او او - 00:12:50

اه جعل الله اخرج فيها محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه. ينظر في شيء عجيب من جهل وصل بالناس وهم يدعون الاسلام ان يعبدوا الشجر والحجر الذي كانت تعبد العرب - 00:13:20

واعادوا ما كانت تعبد العرب قديما. وان كانوا دعونا الاسلام. العرب قديما كانوا يدعون الحنفية ملة ابراهيم. يقول نحن على ملة ابراهيم. ونحن اهل الحرم ونحن هذه الدعوة لم تفعهم. عبدوا الاصنام. والاوثان - 00:13:40

الاלהة والملائكة والجن والصالحين حتى عبدوا رجالا صالحين وادوسوا ويغوث ويغوث عبدوها كما عبدها قوم. نوح عليه السلام عبدتها العرب. ولذلك كانوا يسمون عبداً داود عبداً لا يخفى عليكم ويسمون عبداً يغوث في العرب - 00:14:10

هؤلاء هذه الالة التي يظنون انهم رجال صالحة. مثل في هذا الزمان تجد من المسلمين من يسمي عبداً الحسين ويسمى عبداً الرسول ويسمى عبداً الزهراء فاطمة بنت النبي عليه الصلاة وله من يسمي عبداً النبي - 00:14:40

وودعى الاسلام هذا كانت العرب تفعله تسمى عبداً يغوث عبداً يغوث عبداً اللات رجل صالح كان يلت للعرب اذا جاءوا حجيجاً ويوزع لهم يطعم الفقراء. فلما مات عكفوا على قبره كل ما حجوا يأتوا - 00:15:00

يزور قبر هذا الرجل صالح. ومع الايام بنوا على قبره بنية. ومع الايام صار هذا الوثن يعبد ويحلف به ويسمى العرب تسمى العرب بنو عبد اللات. الشاب انه وجد في هذه الامة في القرون المتأخرة امراً عجباً. من عبادة غيره - 00:15:20

حتى كان في نجد مغارات تعبد واشجار تعبد نخيل اسمه فعل نخلة فعل الفحول كبيرة يسمونه فعل الفحول تأتيه المرأة التي لا يولد لها ولا او لا بزوج فتأنى اليه وتتطوف به وتقول يا فعل الفحول اريد زوجاً قبل الحول - 00:15:50

تسأل نخلة ت يريد زوجاً قبل الحول؟ وينذرون له وعبدوا الاشخاص كانوا يعبدون رجلاً اسمه تاج ورجلاً اسمه شمسان. طواغيت. تاج شمسان طواغيت يدعون الصلاح والدروشة وانهم اولئك لله وقد ارتفعت عنهم التكاليف - 00:16:20

فلا يصلون ولا يصومون مثل ما ذكر عنهم. المؤرخون ومنهم الشيخ رحمة الله. لا يصلون ولا يصومون ولا وي فعلون الفواحش وياكلون اموال الناس. باي حجة بحجة انهم بلغوا اليقين. وبلغوا درجة انهم رفعت - 00:16:50

من هم التكاليف؟ فيعبدونهم ويقولون ان تاجاً رجل صالح في زعم وهو لا يصلون ولا يصومون ولا يفجر في رمضان. والدليل انه صالح انه يأتي من الخرج الى الرياض على وهو اعمى ها وليس معه قائده. هذا دليل على الصلاح. وهذا ما يقوله - 00:17:10

الجهال وهذا الشيء الان موجود عند كثير من المسلمين يقولون هذا الشيء يظنون ان الولاية ان الرجل يكون فيه قوة وقدرة اول شيء وما يعلمون انها من الشياطين تنزل عليهم الشياطين. الكهنة - 00:17:40

يدعون علم الغيب ويخبرون باشياء قد يسترقوها من مسترقى السمع يدعون فيها علم الغيب فيظن الناس فيهم الولاية وهم يعلمون انهم سحرة وكانوا فهكذا كانت العرب يعبدون في في نجد في ذلك الوقت في القرن الثاني عشر وما قبله حتى - 00:18:00

كانوا يعبدون قبور شهداء اليمامة. من الصحابة في معركة اليمامة كزيد بن الخطاب كان في الجبيلة منطقة قبور الشهداء اليمامة ومنها قبر زيد بن الخطاب. اخوه عمر بن الخطاب كانوا يعبدون عليه بناء كبيرة - 00:18:30

معبد يعبد من دون الله. في هذا الوقت وهذا الظرف بلغ في الناس في الbadia منهم الى ان ينكروا الفرائض. ويسمون الزكاة يسمونها جزية. اذا طلبت منه بل يجحدون البعض - 00:18:50

والنشر يقلدون لا بعث ولا نشورا الناس يموتون ولا يبعثون. ويقولون لا اله الا الله محمد وينكرون البعث والنشر. في هذه الظروف ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة الف ومئة وخمسة عشر من الهجرة. في اوائل القرن الثاني عشر - 00:19:20

وهو محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي ابن محمد الوهبي من بني وهب من تميم القبيلة المعروفة المغربية النازارية المعدية العدنانية. من بني عدنان. ولد في بلدة العينية بلدة اهله - 00:19:50

وهذا ابوه الشيخ عبد الوهاب قاضي البلدة قاضي العينية والعينية هي من شمال قرب الرياض اي بعيدة قرابة خمسين كيلو الى نحوها. وكان الشيخ لما مولد كان ذكياً شديداً الذكاء. حتى انه بلغ سن الرشد او بسن البلوغ وهو ابن ثلاث عشر - 00:20:20

تسعة او اثنتي عشرة سنة وقدمه ابوه للصلاح حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وقدمه ابو للصلوة بالناس فقال له بعض العلماء في وقته قالوا كيف تقدمه دون البلوغ؟ من - 00:21:00

من ثنتي عشرة سنة والحنابلة لا يجيزون اماماً دون البلوغ فقال انه قد بلغ. انه قد بلغ فقدمته للصلوة ولما بلغ هذا السن كان يطلب العلم على ابيه وعمه عمه الشيخ - 00:21:20

شيخ ابراهيم ابن سليمان وجده الشيخ سليمان مفتى نجد في وقته الشيخ سليمان بن علي معروف وله فتاوى موجودة في الفتاوى

النجدية وكان قد عمل شرحا على كتاب الاقناع لابن للحجاوي - 00:21:50

فلما حج في احد السنوات قابل الشيخ منصور البهوي صاحب كشاف القناع على متن الاقناع. فاخبره الشيخ منصور انه قد عمل شرحا على الاقناع وكان الشيخ منصور مشهور في مصر وبلاد البلد العربية بانه محقق - 00:22:14

المذهب في وقته فلما علم الشيخ سليمان ان الشيخ منصورة قد شرح الاقناع رجع الى بلده واحرق الكتاب قد يكفي. شرح واحد يكفي وهذا حقيقة من هضم العلماء لانفسهم يعني تواطعهم وان المقصود من التأليف هو الحاجة الى الكتاب - 00:22:40
وان كنا نتمنى انه وجود هذا الكتاب الشرح يعني لا يخفى عليكم ان المسائل تحتاج الى كثرة الشرح ومن العلماء من له يكون له في موضع عناية بتحقيق شيء لكن شاء قدر الله وما شاء فعل - 00:23:06

نعود الى عمه وهو الشيخ ابراهيم كان قاضيا في حريم لا وفي بعض البلدان من حولهم. يذهب الى كل بلد في الشهر مرة ويجلس لاهلها من احتاج الى قضاء او افتاء يفتقي - 00:23:26

وهكذا يتنتقل في البلدان ومقر قضاء في حريماء. والشيخ عبد الوهاب في العيينة كان الشيخ في صباح يقرأ على ابيه وعمه كتب المذهب ويدرسها. ويناط في مسائل ويرجع الى كتاب الشرح الكبير على المقنع - 00:23:46
الشرح الكبير كتاب في ذكر الدليل والمذاهب والخلاف العالمي ووجوه الترجيح ووجوه الخلاف فيناقش في مسائل ويقول هذه يعني الدليل خلافها. والمذهب الصواب مع قول كذا من العلماء. فيقول ابوه لقد استفاد - 00:24:21

منه مسائل كثيرة. ابوه القاضي استفاد من الابن ثم استاذن اباه في الحج تلك السنة وطلب العلم على ان يذهب الى مكة مدينة ثم مكة ثم بعد الحج يذهب الى الشام - 00:24:41

الى علماء الشام المشاهير الشيخ محمد بن عبد الباقي المشهورين في ذاك الوقت الى المدينة وتتلذذ على الشيخ محمد حياة السندي المحدث المدينة واجازه بكتب الحديث وتتلذذ على الشيخ عبدالله ابن ابراهيم ابن سيف - 00:25:01

كملي ابوه ابنه صاحب اه العذب الفائض الشيخ ابراهيم العذب في شرح الفية الفرائض. الفية الفرائض للشيخ صالح الازهري. الحنبلي شرحها الشيخ بن عبدالله بن سيف. ابراهيم بن سيف قريب من الشيخ محمد بن الوهاب في التلمذة على ابيه. وهم اصلا من اهل المجمعة - 00:25:31

كانت حصلت فتنة لهم وحروب بينهم وبين من كان في المجمعة من بنى وائل رحلوا الى سيف الى المدينة. وكان يقول له الشيخ عبدالله ابن دخله في غرفة كتب مكتبة. وقال يا محمد اعددت هذه الكتب لاهل المجمعة - 00:26:01

يعني ساعود اليها ويدعو ويعلم الناس. توفي ولا زالوا في اهل المدينة ما فكان الشيخ يسأل ويستشكل على شيوخه لما ما يرى من الناس من الشرك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهل ترضون بهذا ان يدعى غير الله؟ وان يستغاث بغير - 00:26:31
له ونحو ذلك فقالوا له لا. واقرروه ان هذا هو شرك الدعوة. هناك آلا شخص زاد المعاد نسخ زاد المعاد الذي اختصر فيما بعد في كتابه مختصر زاد المعاد لانه كل ما يأتي مكان وفيه كتب كان كثير النسخ سريع النسخ رحمة الله - 00:27:01

فكان اذا لم يستطع ان يشتري الكتاب النسخة المخطوطة نسخه ثم في مكة رحل الى مكة في الحج ورأى ان احد العلماء يدرس في درسه واستفاد منه الشيخ يحضر عنده. لكنه كان اذا حلف يقول والكعبة. هذا - 00:27:31

يحل بالكعبة. وكان الشيخ محمد رحمة الله على حداثة سنئه كان نبيها حكيمها فقال لها الشیخ اريد ان اعرض عليك القرآن القرآن الى ان يصل الى هدف في نهاية فقرأ القرآن من من حفظه حتى وصل الى قوله عز وجل فليعبدوا رب هذا البيت فاختطاً عمدا - 00:28:01

قال فليعبدوا هذا البيت فقال الشیخ لا. ما يجوز عبادة البيت. عبادة قال لماذا؟ قال هذا ما يجوز. العبادة لله وحده قال وانت تقول والكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. قال استغفر الله. نبهه - 00:28:33
بهذه الطريقة الى ان يصل الى ان يقره بنفسه. ثم بعد الحج اراد ان يرحل الى الشام لمقابلة علماء الحنابلة من اهل الشام وغيرهم. لكن قصرت به النفقه ما استطاع. رحل اول الامر فسرقوا. قطاع الطرق من البدو قطعوا عليهم الطريق وسرقوهم ورجع - 00:28:58

واخذوا ما معهم من اموال رجع الى اهله الى ابيه. مكث عنده مدة ثم استأذنه بالرحلة الى العراق كانت العراق في ذلك الوقت البصرة والزبير فيها علماء. من علماء الشافعية والمالكية - 00:29:28

فيها الشيخ محمد المجموعي في الزبير الزبير هي تبع للبصرة كانت هي البصرة السابقة القديمة. البصرة القديمة هي الزبير. ثم ان شئت فيما بعد البصرة الحديثة وليس حديثة من قريب لا هي ايضا قديمة. لكن الزبير هي - 00:29:48

اه مقر البصرة القديمة. وكان فيها بقية من علماء الحنابلة. منهم محمد المجموعي رحمه الله فتتلذذ عليه وعرض عليه احوال الناس التي يراها. ويقال انه الف كتاب التوحيد في مكتبة البصرة. في مكتبة الاصل - 00:30:18

المادة الاولى هناك جمعها. وفي نفس البصرة تتلمذ على عبدالرحمن السويفي من علماء البصرة ثم اراد الرحلة الى الشام مرة اخرى لكنه كان قليل ذات اليد فبقي في البصرة فاصبح ينكر على الناس هذه المنكرات الموجودة - 00:30:48

الشركية ويبين للناس ما هم عليه من ضلاله وهذا لا يجوز وهذا شرك فتمالؤوا عليه ان يقتلوه. وطردوه واخرجوه في وقت الظهر فخرج الى الزبير وهو في طريقه نفذ مع معه من الماء - 00:31:18

لأنه خرج على رجليه على رجليه رحمه الله فكاد ان يهلك فجاء الله برجل مكاري مكاري الذي يؤجر الحمير لها ينقل عليه البضائع مثل الان اصحاب السيارات الكdadين هذولاها - 00:31:48

مرة واذا به يرى الشيخ فرأى عليه مهابة العلم والوقار اسقاذه الماء فقال الى اين تريد قال اريد الزبير فحمله معه يقال له ابو حميدان هذا المكاري سجل الله ذكره في رحلة - 00:32:08

واحدة للشيخ رحمه الله. ابو حميدان هذا معروف مكاري ابو حميدان. مثل بعض الالقاب الموجودة على بعض آآلاجرة لكنه اخذ الشيخ واوصله الى الزبير ثم من الزبير توجه الى الى نجد في طريقه الى الحسن. الحسا فيها علماء - 00:32:28

فيها الشیخة عبد الله ابن محمد ال عبد اللطیف من کبار علماء الشافعیة. وفيها ال عفالق من کبار علماء الحنابلة لكن العفالق ظهر منهم رجالان. احدهم مناصر الدعوة والآخر حارب الدعوة. محمد ابن - 00:32:58

الحنبلی الاحسائی هذا خصم لدود فجور بلغ به الفجور الى ان يكتب فيما بعد لما ظهرت دعوة الشيخ الى ان يكتب الى البلدان والى العلماء ان محمد ابن عبد الوهاب يدعی النبوة - 00:33:18

يدعی النبوة وهذا فجور ونحن نعرف من كتب الشيخ رحمه الله انه ينص على ختم النبوة وان النبوة مختوم بالنبي في ثلاثة اصول يقول اولهم محمد فاولهم نوح رسول الله الرسل اولهم نوح وخاتمهم محمد - 00:33:38

صلی الله علیه وسلم. ويقرأ قول الله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيین والذین ادعوا علیه کثر وقالوا انه يريد ان خامسا وانه ادعی النبوة وانه يقول کذا وانه يقول الامة کافرة كلها وانه يقول الناس منذ الف سنة ليسوا على شيء وانه يقول - 00:34:04

اني لو قدرت على الكعبة لهدمتها ولا اعدتها على بناءه ولقلعت المیزاب الذي من ذهب ولجعلت مكانه میزابا من اه خشب الى اخر ذلك ذکرہ رحمة الله. قال كل هذا مما يکذبه علينا الاعداء. وجوابی على ذلك ان اقول سبحان - 00:34:34

هذا بھتان عظیم. یفترون الكذب. لكن این هؤلاء؟ ذهبوا. بقیة مخازین ما باقی شيء یمدحون فيه یقال والله فلان له الفتوى الفلانیة والعلم الفلانی ذهب وكانت الدولة والناس معهم. وكذا لكن ذهبوا لأنهم حاربوا دین الله. وبقی الشیخ رحمه الله. صامد - 00:34:54

جبلا حتى من الله علیه ورأی ثمار دعوته في وقته. ولذلك ذکروا في ترجمته انه لما الحج الحجة الثانية اخذ بالملتزم ودعا الله عز وجل ان یعینه وان ییسر قبول دعوته. لانه عزم على البدء في الدعوة. في اول امره كان ینبه - 00:35:24

فاستجاب الله دعاءه. ان الله جعل لدعوته قبولا ودولة تتبنها وعلماء يتبنونها وانتشار. انتشار ولا یخفی عليکم ان احیانا الانتشار یكون كما قال الشاعر. ما كان لولا احتراق النار في - 00:35:54

فيماجاورت ما كان یعرف آآريح عرش العود. العود له عرف وریح او طیب عرفة. لولا ما تحرقه النار ما فالعود محرم. فالدعوة اذا حوربت وقام بها اهلها قويت - 00:36:24

وبعض العلماء نبه على قضية عجيبة في سيرة النبي صلی الله علیه وسلم. وقال لماذا جعل الله عز وجل ان قوم النبي صلی الله علیه

وسلم حاربوا مع انهم يعلمون انه حق رسول حق - 00:36:48

ولماذا جعل الله لهم القوة في حربه الى ان طردوه واخروه؟ لماذا ما جعل قلوبهم عليه ومن حاربه يكون ذليلا ضعيفا مثل ما كان في في المدينة. لما المنافقون حاربوا ذلوا - 00:37:08

مع ان لهم قوة. جعلهم الله اذلة. قال لاجل ان يعلم العرب ويبلغ مدى دعوته الى العرب كلها. فتبقي الخصومة فتنتشر. فتريد للعرب ان تعرف من هذا النبي الذي حاربه قومه؟ ولو كان - 00:37:28

التووا تحت انضوا تحت لوائه وكانوا معه لانفت العرب ان تتبع له مباشرة ستصبح يعلمون يقولون قريش ت يريد ان تتزعم فينا. فلا تقبل العرب ذلك. ويظنون ان هذه مكيدة من قريش - 00:37:58

هذا من نبه عليها الشيخ عبدالله بن حميد رحمة الله في شرح كتاب التوحيد. الشيخ رحمة الله ايضا له في ذلك اسوة حسنة. في لما رجع ودخل من الحجاز آلى نجد وجد ان اباه قد ارتحل من العيينة الى آآ عفوا من آآ العيينة الى - 00:38:18

من العيينة الى حريم. السبب ان هناك اميرا في العيينة بلدتهم بلدتهم. يقال له خرفاش يلقبونه حمد بن حمد آآ عمر. حمد هذا فيه طيش طرد ابن عبد طرد عبد الوهاب الى الى حريم فتولى القضاء في حريم لا فلما - 00:38:48

وجد سمع ان اباه رحل الى حريم فذهب. الان استقر في حريم لا شيخ. وارد ان يبدأ بدعوته فعند ذلك سنة ثلاثة وخمسين فعند ذلك جاءه وبأ فأكان ابوه ينهاه. يقول له لا يتحملك الناس - 00:39:18

ولا تقل كذا. فكان يتلطف مع ابيه ومع الناس وذكر الشيخ عبد الرحمن بن حسن عنه في المقامات انه كان اول امره اذا رأى الناس يقولون يا زيد بن الخطاب يقول قولوا يا رب زيد. قولوا يا رب زيد. ادعوا الله - 00:39:48

لا الله الا الله. وهكذا حتى مات اباه. فعند ذلك لانه كان اول الامر يراعي خاطر ابيه حتى لا كن بينهما الخصومة. واذا قامت الخصومة بين الاب وابنه واشتدت ستكون هذه على الدعوة - 00:40:15

نوع من يعني خاصة ان اباه كان عالما قاضيا الناس ما ينظرون اليه الا انه يقول والله هذا جاهل محارب للتوحيد يقولون لا هذا عالم ابنه الجاهل. فبدأ بدعوته رحمة الله عليه - 00:40:45

واخذ يدرس كتاب التوحيد الذي الفهم واخذ يكتب الى البلدان فاراد كان هناك طائفة من اهل حريماء لهم قوة وسلطة ولهم موالي عبيد فيهم طيش كثرة يؤدون ويفعلون ويسلبون وينهبون ولهم قوة يأخذون امورهم بالقوة. فقال الشيخ رحمة الله - 00:41:05

يجب الوقوف في وجه هؤلاء الذين يظلمون الناس. فصار الناس معه لاجل انهم يأخذون اموال الناس فسمعوا بذلك وقالوا هذا المطوع يبي يأله الناس عليناها ففي الليل وهو في بيته - 00:41:39

تسوروا عليه يریدون قتلنه. فسمع بهم الناس والجيران صاحوا بهم هربوا. فعلم الشيخ انه لا مقام له لانه اقاربه بنو تميم في العيينة. وهذه حريم لابني وائلةبني تميم - 00:41:59

ورجع الى العيينة ورحب به عثمان بن معمر مات. بدأ الشيخ في دعوته ودعا عثمان بن معمر وبين له فاقره على ذلك وقال نعم هذا هو الدين. وبدأت الدعوة. واخذ يراسل الناس والكتب وكتب الى - 00:42:19

الى الشام ومصر والى المغرب والى اقصى من ذلك الحرميin واليمن وعمان والعراق يبين دعوته. وكانت تأتيه كتب من تلك الجهات من بعضهم الذي يستفسر حتى جاءه كتاب من بادية الشام - 00:42:48

من فاض المزيد من شيوخ الحسنة من عنزة كتب اليه موجود في في الدرر السننية وفي غيرها فكتب له الشيخ قال ذاك شيخ القبيلة كتب له قال تصلنا عنك اخ - 00:43:18

لا ندرى من صحتها من كذبها. انك كذا وانك كذا. التهم التي يتهمنها فكتب له يبين له دعوته وما هو اليه. وانها دعوة التوحيد وان العلماء من كل مذهب يقرؤن بذلك. ولكن الذين في زمني لا يرظون ان يظهرواها ومنهم من يحاربها حسدا - 00:43:38

كان سحيم عبدالله بن سحيم لما كتب الى الناس يؤلهem عليه فكتب الشيخ رحمة الله ما يبين تكذيبه. وكان رحمة الله عليه كما يقولون يعمل على عدة جبهات الدعوة والتعليم ورد الشبهات المخالفة - 00:44:08

الخصوم وبيان كذا. والذهاب الى القرى وتعليم اهلاها. وازالة ما عندهم من المنكرات. هذا اول دعوته هنا فقال لابن معمر لابد من هذه القباب التي تعبد من دون الله وهذه الاشجار - [00:44:38](#)

نزلتها وقطعها. فقال نعم معك. لكنني لا استطيع ان افعل ذلك بنفسي قال انا افعل ذلك. فذهبوا وقطعوا الفحل هذا الشجرة. وهدموا القباب حتى جاءوا الى قبة زيد ابن معاذ ناصر انا لا استطيع فاخذ الشيخ المعمول - [00:44:58](#)

وهذا ما هو يكبر الله حتى سواه في الارض وخرج القبر كما هو وبينه فرجعوا هم ينتظرون ماذا يصير في الشيخ؟ هل يصيبه اذى ام لا؟ فلما اصبح الصبح وصلى بهم الصبح والامر طيب بدأوا نشطوا - [00:45:28](#)

وببدأ الشيخ بالدعوة الى اقامة الصلاة والزكاة والفرائض والاخلاق حتى بلغ في الناس الورع في تلك الفترة بلغ فيهم الورع الى ان جاءت امرأة واعترفت للشيخ بالزنا فردها الشيخ فاقررت على نفسها اربع مرات. في مجلس واحد - [00:45:48](#)

فعند ذلك امر الشيخ بترجمتها فلما رجمها ثارت ثائرة اهل الشهوات والفتنة. وبلغوا الخبر كتبوا الى ابن عريعر ابن حميد ابن عريعر شيخ بنى خالد كانت له قوة نافذة على الحسا - [00:46:24](#)

والى اطراف العراق والى الى نجد وكان الميرة التي تأتي منه لا تأتي الا باذنه الى الى نجد وكان يعطي هؤلاء رواتب الامراء امراء القرى لاجل يكونوا تبعا له. فكتب الى - [00:46:44](#)

عثمان ابن ناصر اين معامر كتب اليه ان اقتل هذا مطوع الذي عندك والا قد قطعنا عنك المعلوم يعني الراتب وفعلت هده فجاء الى الشيخ وقال يا شيخ انظر الى كتاب ابن عريعر - [00:47:14](#)

وقال الشيخ اصبر هذا دين الله يحتاج الى صبر ويحتاج الى قال ليس لنا قوة لا نستطيع ان نقاوم هذا امرني بقتلك. ولكن بيني وبينك من القرابة والنسب ما يمنعني من ذلك. لماذا؟ لأن الشيخ - [00:47:44](#)

قد تزوج الجوهرة عم عثمان. اخت ابي ثم انهم يلتقون في النسب في وهب فكلهم من الوهبة من تميم فلا يستطيع ان يقتله. قال اخرج عنى. فارسل معه رجلين ان يوصلوه الى الدرعية. قال اريد الدرعية لماذا اختار الدرعية؟ لأن الشيخ - [00:48:04](#)

في هذه الفترة التي كان في العيينة صار له طلاب يأتون من الدرعية يدرسون عنده من هؤلاء الطلاب حمد بن ناصر العريني من العرينات من تميم او من سبيع عفوا. وكذلك اه عبدالله - [00:48:44](#)

ابن عبد الرحمن وكذلك مشاري واثنيان اخوة الامير محمد بن سعود. وعبدالعزيز ابن محمد بن سعود. ولذلك تفسير سورة فاتحة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب هو هو جواب كتبه لما كان في العيينة سأله الفتى عبد - [00:49:14](#)

عزيز ان يكتب له تفسير سورة الفاتحة. فكتب له هذا التفسير وارسل له فخر من الدرعية الى العيينة اه من عفوا من العوينة الى الدرعية لهذه الاسباب اضافة الى ما عرف عن اميرها محمد ابن سعود ابن آآ ابن محمد ابن مقرن - [00:49:44](#)

والد الاسرة السعودية المعروفة كان هذا الرجل معروفا بالشجاعة. والشهامة والصبر فعلم انه ان اوى اليهم واقتنع بالدعوة لن يبالي ابن عريعر ولا بغيره. مع ان الدرعية كانت قرية صغيرة - [00:50:14](#)

فخرج اليهم يذكر بعضهم ان ابن معمر قال والله اعلم وبعضهم ينكر هذه القضية ان قاله انه قال للفريد الرجل الذي معه والرجل الآخر قال اذا بلغتم الى مغاره اخيه ابراهيم. فاضربوا عنقه. من هو اخوه ابراهيم؟ لأن ما لها خصم - [00:50:38](#)

يا ابراهيم لكن يقولون كان هناك طالب علم داعية الى الله جاء ودعا الناس فقتلواه. في تلك المغاره. فكانه يقول له صاحبه لكن يقولون الشيخ خرج وليس معه الا مهفة - [00:51:08](#)

يهف بها الحر ويذكر الله ويسبحه ويهلله وهذه عادة دائمة فيه يقولون اذا جلسوا ينتظرون صوته اذا اتي اذا جلسوا ينتظرون في المسجد او كذا للدرس من كثرة لهجه سبحان الله - [00:51:38](#)

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا ينقطع من ذلك الا اذا تكلم بشيء عظيم. وكان كثير الدعاء ويلهجه بقوله عز وجل رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - [00:51:58](#)

وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. يكررها دائمًا. يجعل الله له ذلك فاصبح الله ذريته

وحملوا العلم والدعوة من بعده ولا زالوا الى اليوم. ابناءه واحفاده - 00:52:18
وحتى صاروا امة من العرب يعرفون بالشيخ يحملون العلم والدعوة فكان يلهم بدعوته بسؤال الله وتسببيه فلما ارادوا ان يقتلوه اصابهم ذعر جديد حتى سقط الصيف من الفريد ولم يستطع ان يحمله. فرجعوا وتركوا الشيخ ودخل القرية - 00:52:38

الدرعية واول ما عمد الى بيت عبد الله العريني. فلما علم به دخل خاف قال لا تخاف ثم تحول الى بيت احمد بن سويلم العريني فسمع به اخوة اخوة الامير ثنيان ومشاري - 00:53:08

كان احدهما كفيفا ففرحوا والابن عبد العزيز فذهبوا الى موظي الكثيرية امرأة الامير وقالوا لها ان هذا الشيخ الصالح كانت تعرفه وتعلم عنه من اصحابها وعبد العزيز لا ادري هل هو ابنها او ابن من غيرها؟ فكانت آآ - 00:53:38

محبة للشيخ ولدعوه. وقالوا لها اقتعي الامير ان يقبل الشيخ. ان يبقى في البلد فذهب اليه واقتعته. وقالت يا محمد ان الله قد ساق لك نعمه من النعم ان ارسل اليك هذا الداعي هذا العالم المصلح فتؤويه - 00:54:08

وقال من هو؟ قالت فلان اخباره معروفة. الشيخ. فجاء الاخوة وذكروا له ذلك. قال اقبله خلوه يجي قالوا لا. تذهب انت اليه اذا رأي الناس ذلك اجلوه واجل ما يحمله - 00:54:38

فتتابعوك معه. فركب الامير وتوجه الى بيت ابن سويلم. بن سويلم اللي كان خايف صار بيته منزل للامير يستقبل الامير استقبله وسلم عليه يقول وقبل بين عينيه وشرح له الشيخ دعوته - 00:54:58

وشرح له لا الله الا الله ومن قام بها فقال الامير ابشر يا شيخ بالعز والمناعة. قال الشيخ وانا ابشرك بالعز والتمكين في فان هذه لا الله الا الله. من قام بها مكنه الله في الارض - 00:55:23

كما قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منكم ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليتمكنن لهم دينهم الذي ارضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا - 00:55:53

يشركون بي شيئا. فابسط يدك فقال اريد ان اشتغل. قال وما تشرط قال اشتغل عليك شرطين. قال وما هما؟ قال الاول انا نخشى انك اذا الان تفاعل الامير تفاؤلا عجيبة - 00:56:13

قال نخشى انك اذا مكن الله لك ان تعود وتتركنا ترجع الى بلدك والثانية قال الثانية ان لي معلوما على اهل العينية. عفوا اهل الدرعية. اخذه منهم كل سنة اخشى ان تقول لا يجوز - 00:56:33

قال اما الاولى فابسط يدك. الدم بالدم والهدم بالهدم واما الثانية فلعل الله تعالى ان يغنيك بما تغنم من الغائم وما تناول من الزكاة التي تجمعها وتقسمها في بيت المال ما يغنيك عن هذه. فتعاهدوا ولذلك من ذلك اليوم الى اليوم وال سعود - 00:56:53

قال الشيخ على هذا العهد والميثاق. نسأل الله تعالى ان يتمنه ويزيده قوة وان يتمهم ويزيده قوة على ما قاموا به. تحالفوا عليه. ثم صار هذه البليدة الدرعية الى دولة ومملكة كبرى من عمان الى الشام الى العراق الى الحجاز الى - 00:57:23

اليمن كلها تؤدي الزكاة الى بيت المال في الدرعية نعود الى سيرة الشيخ رحمة الله لما تعاهد مع محمد بن سعود ابن محمد بن مقرن آآ في بلدة الدرعية - 00:57:53

تعاقدوا على نشر الدعوة. فبدأ الشيخ الان واستقر به المقام. وجاءت بمحمد بن سعود الامام رحمه والله جاءته التهديدات من الترك ومن ابن عريعر لكن انه ما ابى. امام ابى وما رد لها ثقة بما تعاهد به مع الشيخ. وقال وبدأ الشيخ في - 00:58:21

دعوه الان وارسل الدعوة والعلماء الذين تتلمذوا عليه لانه تلمذ عليه مجموعة من العلماء من هذه الساعة من قبلها لما كان في حريماء ثم في الدرعية لانه مكت في العينية خمس سنين من سنة ثلاث وخمسين - 00:58:52

الى سنة ثمان وخمسين هاجر الى الدرعية. كان في العينية هذه المدة وله طلاب ودعوة. ثم ثمان وخمسين هي نقلته الى الدرعية وبأ. في الدعوة. وكان هناك من الطلبة النابحين من سمعوا - 00:59:12

به من الاحسأء فرحلوا كمثل الشيخ حسين ابن غنم الاحسائي صاحب التاريخ الكبير جاء وتلمسه وغيرهم وجاءوا اليه ثم لما كبر منهم ناس كحمد ابن معمر وعبد العزيز الحصين الناصري. من نواصر تميم - 00:59:32

وغيرهم ارسلهم الى البلدان قضاة ودعاة. وكانت تشكل على بعض الطلبة شبّهات يريدها الخصوم. فكل مدة يرسلون اليه الشبّهة
الفلانية. يقولون كذا يقولون كذا فكتب رحمة الله كتابه المسمى بكتاب الشبّهات. واورد فيه - 01:00:02

في اصول شبّهات اهل عباد القبور في ثلاثة عشرة مسألة شبّهة واجاب عنها باجابة مجملة واجابات مفصلة. الاجابة المجملة في اوله
قال اجابة مجملة ان تجيئه ان تقول انا اعلم من دين الاسلام ودين الذي نزل به - 01:00:32

وامر السنة انه لا يجوز دعاء وسؤال غير الله عز وجل. وكل شيء يخالف هذا فهذا من المتشابه الذي لا اعرف معناه وجوابه ها فتقول
نتركه ونأخذ بالحكم لأن هذا الاصل - 01:00:52

مؤمن الراسخ يأخذ بالحكم ما يأخذ بالمتشابه. ولذلك يقول والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. لأن العامي
معه ثبات على اصل ثابت موحد. أما المشرك يأتيك بشبهة قياس وشبهة كذا اشياء اصلا ليست ثابتة عندهم. بيقين ثم اجاب عن كل
شبهة - 01:01:12

جوابها وكتب للناس كتبها في تعليم العقائد وفي تعليم الفرائض وفي السلوك باقرب اسلوب لأن الناس بحاجة حتى في السيرة صنف
المختصر السيرة. في زاد المعاد ما يحتاجون اليه من هدي - 01:01:42

النبي صلى الله عليه وسلم لخص زاد المعاد في مختصر زاد المعاد. لأن الكتاب كبير وفيه بحوث تخرج عن المقصود الذي يدركه
عامي او مبتدئ في طلب العلم. فلخصر هذا الكتاب لأجل يقرأ بسهولة. الف كتاب التوحيد اولا وقلنا في البصرة ثم لما رجع -
01:02:12

العينية هذه وزاد فيه وهذه النسخة الموجودة. الكتب التي كان يختصّرها للناس ويأمر الناس بتعلّيمها ما بين العشرين بعد المغرب
يجلس العالم ومعه الطلبة ومعه العامي الكبير والصغير الجميع يحفظون ثلاثة رسو من ربكم وما دينكم وما نبيكم وما الدلائل على ذلك -
01:02:32

العبادات ما انواعها؟ ها؟ الخوف والرجاء النذر والذبح الى اخره. وادلة انها عبادة ولا يجوز صرفها لغير ويحفظونها حفظا. ولذلك كان
أهل نجد عاميهم ومتعلّمهم يحفظون ثلاثة اصول يحفظون قواعد الاربع - 01:03:02

والمسائل الاربع والمسائل الثلاث وطلبة العلم يحفظون كشف الشبّهات غيبا كتاب التوحيد غيبا الشيخ هذه الكتب يدرّسها. كل ما
انتهى من الكتاب اعاده. حتى قال بعض الطلبة يعني اتنا كررناه كثيرا كتاب التوحيد. كررناه كثيرا. في مجلس من المجالس حصلت
قصة - 01:03:22

موجودة في البلد فارد الشّيخ ان يمتحن الطلب فيها. فقال قوم فلان حصل عندهم ان بنتا من بناتهم صرعت مس جني. فقال الجنّي
ما اخرج الا يذبحون ديك. يذبحون دين. ما قال لي ولغيره - 01:03:52

للله كذا يذبحون ديك. والآن مضطرين وش الاسوات؟ وش الحل؟ فقال بعض الطلبة على ما يعرفه ان الطلب وان الضرورة
والضرورة تبيح المحظورات على هذه القاعدة التي تسمعونها. اما بحق او بباطل بعض الناس فقال يذبحون ديك وخلاص -
01:04:22

وتسلم الضرورة تبيح المحظورات قال وتقولون اتنا ملنا من تدريس كتاب التوحيد نعيده. اليه هذا هو الذبح لغير الله الذي تدرّسونه
باب ما جاء في الذبح لغير الله. وانه من ذبح حدث من ذبح لعن الله من ذبح لغير الله - 01:04:42

إلى آخره. فلذلك كان رحمة الله يمل من تكرار دروس التوحيد مع منه يدرس لهم في الفقه صنف ذلك مختصرات تصلح للناس لل العامة
ومؤلفات تصلح للخاصة من الطلبة تكون عميقة فيها علم مثل تلخيصه الانصاف والشرح الكبير في الفقه. طبع في مجلد كبير -
01:05:02

الف آآ شروط الصلاة واركانها وواجباتها. وما يتعلّق بالطهارة الوضوء ونواقض الوضوء. لماذا؟ لأن الناس العامة بحاجة الى هذا بحاجة
ان يعرفوا صلاتهم. وما يجب عليه فيها من شروطها واركانها الوضوء صفة وشروطه واركانه ما ينقضه - 01:05:32

وكان يخاطب الناس بلغتهم السائدة. لأن هذه من حكمة العالم انه يخاطب الناس بما يفهمون لا يخاطبهم باعلى من من اه فهمهم فان

ما نبأ عن الاسماع نبأ عن الاذهان - 01:06:02

ما ارتفع عن الاسماء انتفع عن الاذان ما تفهم عن الاذان. فكان الشيخ يخاطبهم بأسلوبهم العامي البسيط. في كلامه وفي خطابه وفي كتبه. حتى هناك من الكتب من كتب الشيخ ما هي لا - 01:06:22

باللهجة النجدية القديمة موجودة. ومنها ما هو باللهجة بالفصيح البسيط ليس الفصاحة لا تعني العامية الفصاحة لا تعني التعمق الفصاحة تعني ان تنطق الكلام معرباها اه في سواء في اعرابه او في يعني حتى في بنيته تركيب الكلمة ما يكون خطأ فيه. والتفيصح - 01:06:42

هو التعمق بالكلام. يأتي بكلام يحتاج الى القاموس تراجع القاموس. تفهم. فكان الشيخ رحمة الله معتنبا و كان الامام محمد ابن سعود قد اوكل اليه شيئاً بيت المال الجيوش. لانها بدأت الحرب عليهم. بدأت تحاربهم القرى المجاورة - 01:07:12

فاحتاجوا الى الدفاع. فبدأ يجهز الجيوش اما يخرج هو معهم او يخرج احدا من اولاده و طلابه لابد الجيش يخرج معه قاضي حتى لا يتصرف الامير امير الجيش بشيء المخالف الشرع وحتى في قسمة الغنيمة تكون على الوجه الصحيح. فكانت اذا جاءت الاموال الجباية - 01:07:42

او اه الغنائم قسمها الشيخ مباشرة. ولا يأخذ منها الا ما يناله بشرطه اما ان يكون قاضيا اسم رزق اموال او مفتيا الارزاق التي تكون من بيت المال لاهل العلم وظائف - 01:08:12

ثم أصبحت البلدان تتبعه. تتبع الدرعية شيئاً فشيئاً حتى صارت بلغت فيما بعد بلغت يقول حتى بعض اعداء الدعوة الذين خصوم قالوا ان من محاسن الوهابية انهم ظبتو الامن في نجد. وعلموا الناس الصلاة هو هذا الرجل - 01:08:35

اسمه عثمان ابن سند الفيلكاوي البصري. من علماء المالكية في البصرة. اصلا من اهل فيلكة ثم انتقل الى البصرة كان عدوا لدودا خصما للدعوة. لكن اراد ان يكتب تاريخا سماه تاريخ - 01:09:08

الوالى داود مطالع السعود في تاريخ الوالى داود والى داود والى بغداد. من طغاة الاتراك هذا يمدحه هناك قصة الله اعلم هل هي تتطبق على داود لان منهم من يذكرها آ يقول - 01:09:28

انها على داود هذا. داود تركي يريد ان يتعلم العربية. والله اعلم هل هي له ام لا؟ فجاء يعلمه النحو فكان المدرس يعلم الفاعل والمفعول والامثلة المشهورة عند النحويين ضرب زيد عمرو - 01:09:48

زيد عمراها قال لماذا يضرب دائم زيد يضرب عمرو ليش مو عمر يضرب زيد؟ قال والله ما ادرى هذا النحات يقولون هذا شيء. قال لا لابد في سبب وهكذا اطلعه في السجن. جيب واحد ثانى وما يجيب ويقطع في السجن. كل يوم مدخل واحد في السجن علشان ليش الامر دائم مظروف - 01:10:08

فسمع احد الاذكياء جاء معلم نحو فقال اول امر تعلمني ليش دائم زيد يضرب عمر اخبرني قال لان عمرو سرق واو داود وعمرو يكتب باخر ابوها زائدة. وداود ينطق داود ولكن تكتب واب - 01:10:34

واحدة. قال لان عمرو سرق ايش؟ واو داود فيضرب به قال احسنت. اطلب ما تشاء. قال اخرج في السجن يعني يضحكون عليك بشيء وييمشون. الله اعلم هل هو يقولون والي داود في بغداد ما في الا - 01:10:54

هذا اسمه الذي يطابقه هذا عثمان ابن سند ذكر هذه المحاسن انهم اصبح البدو بعد ان لم لا يصلون يصلون ويؤدون الزكاة ويعرفون الاسلام ويصومون ويمتنعون عن الغزو الذي يسلبون بعضهم بعضا. والبادية اصبحت تعرف - 01:11:14

الحاضرة حقوقها العلم. مجالس العلم يقول ابن بشر يقول اطلبيت في على على الدرعية بعد ان كانت صغيرة مهجورة فرأيت شيئا عجبا تأتيه الخيرات من كل قرى نجد ومن غيرها ورأيت السوق هائلا - 01:11:39

بالناس والمدارس يقولون حتى انهم جعلوا قاعة كبرى للمحاضرات اصبح طلاب العلم يأتون وابناء الشيخ لهم في احياء الدرعية مساجد لكل مسجد رباط ويأتيهم الطلبة من البلدان من خارجها عندهم رباط ابناء الشيخ الكبير علي ثم عبد الله ثم حسين ثم ابراهيم - 01:11:59

حسن توفى آآ رحمة الله آآ في احد الغزوات في احد الغزوات والد الشيخ عبد الرحمن بن حسن هؤلاء كلهم علماء. لكل واحد منهم مدرسة مستقلة. ترحل اليهم الناس. الشيخ حمد بن معمر - 01:12:29

له مدرسة قاضي الرياض في وقته قاضي الدرعية. الشيخ ابن بن القصي كان ايضا قاضية الرياض كانوا هؤلاء كثرا علماء. طلاب العلم فيما بعد الشيخ سليمان ابن عبد الله له مدرسة وله مجلس حافل في العلم في في القصر الامير غير مجالسه الاخرى. يقول -

01:12:49

احدهم كان يخرج يوم عيد يوم الفطر قبل صلاة الفجر تخرج من بيت الامير سعود ابن عبد العزيز بن محمد الف صاع. فطرة هؤلاء الذين في القصر. من الناس الذين كانوا موالين مواليه صارت مملكة كبيرة تتبعها هذه البلدان قضاة - 01:13:19

الذين كان بيئتهم كانوا في عمان. وفي اليمن وفي الحجاز فيما بعد يوم فتحت دخلت الحجاز وفي اه نواحي الاحساء والبحرين فاتسعت هذه الرقى. يقول احدهم حتى صار ان الامام عبد العزيز ابن محمد ابن سعود لما كان هناك من الامن جعل رعاة - 01:13:49
لظوال للابل على حساب بيت المال. كل من ضلت له ناقة تجمع وتجعل في هذا ما يأتي صاحبها يجدها والرجل لا يأخذ الامر الشاة المفقودة الا بحثها. ولو يجد شيئا ضالا - 01:14:19

ويأتي به الى بيت المال. بلغ الامن ان الاعراب الذين كانوا يقتلون وينهبون ويسلبون كانوا يؤتمنون وكل من كانت لهم هذه الامور حروب خرجوا من نجد. بعض القبائل العربية خرجت من نجد بسبب ايش؟ انها ما وجدت - 01:14:39

راحتها الاولى انها تسلب وتقتل ومع ذلك لما خرجوا الى هناك واذا بهم على عقيدة التوحيد. صارت لهم دعوة وهم حتى يذكرون انه ذكر الشيخ ابو عبد الرحمن ابن عقيل في كتاب له اسمه الجريا - 01:14:59

يقول دخل سفوق الجريا على امير شمر شيخهم دخل في على والي بغداد. لانهم لما جاءت هذه القبائل العربية من عنزة يوم شمر هناك صار لهم صولة وجولة. فصار لا بد يتأنفهم الوالي ويجمعهم. يقول - 01:15:19

فلما دخلوا كانوا عند الوالي وشيخ القبائل فدخل الشيخ الطريق النقشبندية الصوفية فقام الوالي والناس يحبونه ويقبلون يده ويحضرون له. قال صخوب هذا من هو هذا؟ قالوا هذا الشيخ. قال وشو شيخنا - 01:15:40

قالوا شيخ النقشبندية كان النقشبندية وشو؟ من قبيلة حسبها قبائل. قالوا هذى ما هي قبيلة هذا شيخ الطريقة. قال وش هي الطريق؟ قالوا قال دين الدين ما به نقوش. يعني ما بتخضع وزخرفة. الدين صافي. هذا الاعرابي من اين جاء - 01:16:00

ولهذا جاول من الشيء الذي خرج منه من نجد انه يعرف ما له داعي هذا هذه الخضوع لغير ما بنقوش يعني ما به زخارف الشاهد ان دعوة الشيخ رحمة الله كان لها الاثر الكبير. صار من انصارها في المغرب. المولى عبد الحفيظ - 01:16:20

ملك المغرب جاءته اخبارها واقتنع بها وكان عالما فصار يدعو اليها. من انصارها عثمان فودة في بلاد الهوسة في افريقيا هناك. جاء الى الحج فلقي علماء الدعوة يعلمون في مكة. لانه - 01:16:44

صار فيها قضاة من من علماء لان دخلوها سنة ثلاثة وثلاثين. آآ ائمة الدعوة وجعل فيها سعود العلماء منهم عثمان بن معمر آآ حمد بن عثمان بن معمر حمد بن ناصر بن معمر قبلة عبد العزيز الحصين وثم - 01:17:04

او بعدها الشيخ سليمان وغيرهم من العلماء. تعلم عثمان ابن فودة او ورجع الى بلاده هناك فنشرت دعوة السلفية في بلاد الهوس هناك. وهو جاء في الحج يحج فلقي العلماء. فقال هذا الاسلام الذي نعرفه. بلاد سومطرة هناك - 01:17:24

وصل الدعوة اليها. وصلت اخبار الشيخ وكتبه الى اليمن الى الصناعي رحمة الله الشوكاني فنشروها واخذ الصناعي مضمونها والفقه كتاب تطهير الاعتقاد عن ادران الشرك والالحاد. تجده مضمون كتب الشيخ - 01:17:54

الشيخ حسين نذير في الهند هناك الف كتاب تقوية الایمان خذه تجده انه كتاب التوحيد وثلاثة اصول مضمونة فالعلماء ولما وصلتهم كتب الشيخ وحرفوها هذا الحق. هناك قصة عجيبة يذكرها - 01:18:13

البكري رحمة الله من دعاة اهل نجد كان تاجرا يقول فرحل الى الى الهند في التجارة والهند كانت الوقت تجارة وعلم حدث فيها. فكان هناك عالم هو له دكان. وكان عالما من علماء الهند في المسجد - 01:18:33

يدرس طلابه يفتتح الدرس ويختتمه ها اللهم عليك بمحمد بن عبد الوهاب يلعنه ويدعو عليه هذا الرجل يقول ما هذه العداوة؟ كيف اقنع هذا الرجل العالم بان محمد الوهاب ما هو بهوب رجل سيء - [01:18:53](#)

رجل مصلح لان الدعاية وصلتهم هكذا. يقول وكان هذا الرجل العالم كان اذا جاء من مسجده الى بيته يمر علي في دكاني ويشرب عندي ماء باردا ثم يقول انا احب العربية - [01:19:13](#)

لكن انا اعرف العربية لكنني احب ان اسمعها من اهلها. يقول يتكلم معي لاجل يسمع العربية. يقول تحيلت عليه كيف اصنع؟ معه. قال فعندي كتاب مجموعة التوحيد فيها من ضمنها كتاب التوحيد - [01:19:33](#)

لكن مكتوب على الغلاف محمد بن عبد الوهاب. قال فمزقت الغلاف وتحينت مجنيه فوضعت الكتاب على المنضدة ولما جاء وجلس يشرب الماء قلت له يا شيخ انا عندي لك اريد ان اقطع لك بطيخة بطيخة - [01:19:53](#)

فيقول فذهبت اقطع البطيخ فاخذ الكتاب يتصرفه. فلما رأيته يقرأ الكتاب تأخرت بالقطع لاجل يمدده يقرأ. قال فلما ظننت انه قدقرأ منه جئت اليه فقال لمن هذا الكتاب؟ هذا كتاب عظيم. هذا فيه نفس البخاري مثل الامام البخاري. قلت له اسأل - [01:20:23](#)

فلان فلان احد العلماء الحديث عنده مكتبة عنده يقول اذهب اليه واسأله عنده مكتبة يقول فاخذه معه وذهب الى الشيخ آآ الذي عنده المكتبة قال فلما جئنا اليه وقرأ نظر في الكتاب يعرفه ففهم. فهم الرسالة - [01:20:53](#)

قال فاخذه وقارن بكتاب عنده فقال نعم هذا لمحمد بن عبد الوهاب. يقول هذا الشيخ صاح وقال الكافر هذا للكافر ثم قال استغفر الله هل هذا لمحمد ابن عمر؟ قال نعم. قال لقد ظلمنا الرجل. لقد ظلمنا الرجل. هذا كتاب عظيم - [01:21:23](#)

هذا كذا. قلنا له خذه. قال وبعد ذلك اخذ كتب يقرأها ثم اصبح. كل درس يختمه بالدعاء محمد بن عبد الوهاب يقول نكر ما مضى من دعائنا عليه. دعوة الشيخ رحمة الله عليه انتشرت انتشار - [01:21:48](#)

عظيما جدا ونفع الله بها في البلدان. الالشيخ لما جاءت الدرعية سلط عليها الاتراك وارسلوا لها طوسون وابراهيم باشا ودمروها اخذوا الالشيخ والزموهم السكنى في مصر اقام جبريل - [01:22:08](#)

لما رأهم اهل مصر وعلماء مصر رأوا ناس علماء صالحين اهل علم ما عندهم البدع التي يقولون والخرافات التي يقولون ويذعمون انهم يبغضون النبي صلى الله عليه وسلم ويذعمون انهم يفعلون كذا وعندهم تكفير ما وجدوها. وجدوهم حريصين على العلم والدعوة والخير - [01:22:28](#)

والكتاب والسنن والتفسير شيء تعجبوا منهم فصارت لهم دعوة في مصر وصار لهم اتباع هناك فصارت الدعوة هناك بسبب هذه الاقامة الجبرية يريدون ان يهدموها الدعوة فينشرونها من حيث لا يشعرون. وما - [01:22:48](#)

ان مزقوا الكتب ومزقوها لانها موجودة في الناس توفي الشيخ رحمة الله عن اثنين وتسعين سنة. سنة الف مئتين وستة وقد رأى ثمار دعوته في الناس وفي الدولة التي قد وعد الله ان - [01:23:09](#)

انها ستقوم وستكون ناصرة للدين ولذلك لا زالت بحمد الله وفضله هذه الدولة ما دامت على هذا النهج فلا تزال بان الله وعد والله لا يخلف الميعاد. ان من نصر دينه انه سينصره - [01:23:31](#)

الذين ان مكانهم في الارض اقاموا وليننصرن الله من ينصره الذين ان مكانهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليختلفنهم في الارض - [01:23:51](#)

كما استخلف الذين من قبلهم خذ عبرة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف خرجوا مطرودين مشردين يؤدون الى المدينة يقومون بدين الله وينتصرونه ويؤويهم الانصار ويتكاثفون معهم ثم يجعل لهم الله المكانة في الارض حتى تذعن لهم - [01:24:11](#)
الارض من شرقها الى غربها. تأتي الى المدينة خيرات مصر وخيرات الروم وخيرات الحبشة وخيرات كسرى وما وراء ذلك. تأتي له عند عمر وعثمان يقسمونها في المسلمين. لأنهم ان مكانهم في الارض اقاموا الصلاة. واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. اللهم - [01:24:31](#)

انا نسألك يا الها في هذا الوقت المبارك في هذا الجامع المبارك. ونحن ننتظر هذه الفريضة المباركة اللهم انا نسألك ان اغفر ذنبنا وان
تستر عيوبنا وان تصلح قلوبنا وان تجمع شملنا على الهدى وان ترحم الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة واسعة - 01:25:01
تغفر عنہ ذنبہ وتجعل لدعوته الدعوة النبوية المحمدية تجعل لها المکنة والنصر وان تحفظ هذه البلاد المباركة وتجعل ائمۃ ائمۃ
ھدی کما كانوا. ونسأله ان يجعلهم كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وان - 01:25:21
يد يحميها من کید الكاذبين. ومکر الماکرین انه جواد کریم والله اعلم. وصلی الله وسلم وبارک علی نبینا محمد. السلام علیکم ورحمة
الله وبرکاته - 01:25:41